

## فعالية برنامج إرشاد جماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فعالية برنامج إرشاد جماعي يستند إلى النظرية العاطفية العقلانية السلوكية لألبرت اليس في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين. تكونت عينة الدراسة من 16 حدثاً جانحاً ممن تحصلوا على درجات متدنية على مقياس تنسي لمفهوم الذات لفيتس، وتم تعيينهم عشوائياً على المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الإرشاد الجماعي والمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها أي إجراء.

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس تنسي لمفهوم الذات لفيتس، والمقابلة لتحضير أفراد المجموعة التجريبية للمشاركة في برنامج الإرشاد الجماعي من إعداد الباحثة.

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل النتائج، وباستخدام اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا دليل على فعالية برنامج الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين.

أ. فاطمة مقدم  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
جامعة سطيف 2  
الجزائر

### Abstract

The purpose of this study is to determine the effectiveness of a group counselling program based on Albert Ellis Rational Emotive Behaviour Theory to improve juvenile delinquents' self concept. The Sample population consisted of 16 delinquents who obtained lowest scores on the Tennessee Self Concept Scale of Fitts devised randomly into two groups, experimental and control group.

### مقدمة

**تعد** ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر النفسية الاجتماعية الخطيرة التي تنخر جسد كل المجتمعات سواء أكانت متطورة أم نامية، فوفقاً لأغلب التقارير فإن معدل الجريمة قد ارتفع في كل المجتمعات تقريبا، وبالخصوص المجتمعات الصناعية، وأيضا المجتمعات التي يوجد بها ثغرات بين طبقة الأغنياء والفقراء، حيث لا يمكن أن نفتح جريدة أو نشاهد تلفازا أن تسوقنا تقارير عديدة عن أعمال إجرامية مختلفة، مما

يؤدي بنا إلى تفكير وتأمل في شخصية الجاني وفي بعض الأحيان حتى في ضحاياه. (Furnham & Heaven, 1999)

فكما تشير إحصائيات محكمة الأحداث بالولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2003 فقد سجّل حوالي 1,7 مليون حالة جنوح سنة 1999، أكثر من نصف هذه الحالات تورط فيها شباب تقل أعمارهم عن 16 سنة. بالإضافة إلى أن ما يقارب ربع العدد الإجمالي من الحالات أي 24% قد تورط فيها إناث، وكانت أغلب الحالات التي أحيلت على محكمة الأحداث تتعلق بجرائم

ضد الممتلكات وذلك بـ 42% متبوعة بجرائم ضد النظام العام بـ 23% وجرائم ضد الأشخاص بـ 23% ثم تعاطي المخدرات والكحول بـ 11%. (Bartol & Bartol, 2005).

والجزائر مثلها مثل باقي الدول لم تسلم من هذه المشكلة، التي تطورت بشكل مذهل ورهيب خاصة خلال العشريتين الأخيرتين، فحسب إحصائيات الدرك الوطني لسنة 2007 فقد تم توقيف أكثر من 2000 حدثا جانحا، وقد تراوحت المخالفات المسجلة بين الضرب والجروح عمدية، و السرقة و تكوين جمعية أشرار وانتهاك للأعراض، وتحطيم أملاك الآخرين وأملاك الدولة و حالات عنف. وتتصدر القائمة مدينة الجزائر العاصمة بتسجيلها لأكثر عدد من الحالات، ثم مدينة سطيف، وتليها مدينة وهران، ثم مدينة ورقلة ومدينة باتنة. (Amel Bouakba, 2008).

إنّ الجنوح هو كل فعل يعاقب عليه القانون، يقوم به حدث لم يتجاوز عمره الثامنة عشر والذي إن اقتترفه شخص راشد عاقبه القانون بالسجن، أما الحدث الجانح فيحكم عليه قاضي الأحداث، بوضعه في المراكز المتخصصة لإعادة التربية أو مراكز حماية الطفولة، وتتراوح الأعمال الإجرامية التي تصدر عن الحدث الجانح من جرائم ضد الأشخاص إلى جرائم ضد الممتلكات، إلى جرائم تعاطي المخدرات، إلى جرائم ضد النظام العام إلى الجرائم القانونية.

ويمكن إرجاع جنوح الأحداث إلى العديد من العوامل، حيث يركز علماء الاجتماع على العوامل الاجتماعية، بينما يركز علماء النفس على العوامل النفسية مما أدى بالمتخصصين في جنوح الأحداث إلى الربط بين اكتساب السلوك الجانح واكتساب مفهوم منحرف عن الذات، ولذلك يأخذ البعض بعين الاعتبار مفهوم الذات بوصفه أساسا للتنبؤ بجنوح الأحداث حيث وجد فيتس وهامر Fitts & Hammer علاقة بين تقدير الذات والشذوذ النفسي كما وجد جوبلين بأن مفهوم الذات يعدّ عنصرا أساسيا وفعالا في جنوح الأحداث. (Eyo, 1981).

يعرف فكر (Felker, 1974) مفهوم الذات بأنه مجموع الأفكار التي يحملها الفرد عن

Three research tools were used to determine the effectiveness: the Tennessee Self Concept Scale of Fitts, the Interview, and the Group Counselling Program. The SPSS was used to analyse the data of the study. The results show that there is a significant difference between the experimental and the control group in delinquents self concept, which means that there is a great effect of the group counselling program on improving delinquents self concept.

نفسه، وهو عبارة عن مجموعة فريدة من الإدراكات والأفكار والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، والتي تختلف عن فكرة الآخرين عنه.

ويقرر كلابريس (1987) بأن الحدث الجانح الذي يتورط في سلوكيات جانحة يتصف في الغالب بالتهميش، والتسرب المدرسي، أو عدم الفعالية في دراسته، ويكون ضد السلطة، ولديه ميول انتحارية، يتعاطى المخدرات والكحول ويرفض المعايير المؤسسة من الأسرة والمدرسة والمجتمع عموماً.  
(Kenneth ST, Levy, 1997)

كل هذه الخصائص يمكنها أن تعكس حالة مفهوم الذات لدى المراهق الجانح، فكثير من الجانحين لا يحبون أنفسهم، ويرون أنفسهم كسالى سيئين وجهلة، كما يشعرون بأنهم غير أكفاء منبوذون عاطفياً ويتعرضون لإحباط حاجاتهم إلى التعبير عن الذات وينعكس ذلك في سمات دفاعية مثل التمرد وعدم الاستقرار والكراهية، والميل إلى التخريب والتدمير كما يتسمون بالاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس. (بول مسن وآخرون، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، 1993)

ويعدّ اريكسون (1968) Erikson أزمة الهوية مشكلة مركزية في مرحلة المراهقة حيث تعتبر فترة تشويش وتمرد ويجب أن توجد لها حلول خلال هذه المرحلة، فإذا فشل المراهق في تحقيق ذاته وحل صراعاته، فإنه سيكوّن مفهوماً سلبياً عن ذاته، خاصة إذا أدرك بأنه غير محبوب وغير مقبول من الآخرين، وبالخصوص من الأشخاص المهمّين في حياته وقيم نفسه على أنه شخص فاشل وغير كفء، وتنقصه المهارات الاجتماعية خاصة إذا كان يعاني من التأخر الدراسي أو التسرب المدرسي.

لقد طور كل من ركلس ودينيتز وميراي Murray & Dinitz & Recless فرضية تقول بأن مفهوم الذات يرتبط بالجنوح وذلك إما بعزل الفرد وحمايته من التورط في السلوكيات الجانحة أو بزيادة قابليته للشاشة النفسية. وهذا يعني أن الفرد الذي يكون مفهومه عن ذاته ايجابياً يكون سلوكه أكثر توافقاً وأقل جنوحاً من الذي يكون مفهومه عن ذاته سلبياً.

وفي هذا الصدد نجد الكثير من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وتوصلت بأن الجانحين يحملون مفهوماً متدنياً عن الذات مقارنة بالأحداث غير الجانحين، من هذه الدراسات نجد دراسة إيو (1984) Eyo، ودراسة طومبسون (1974) Thompson ودراسة كنيث (1997) Kenneth ودراسة ايفانز وآخرون (1991) Evans & Al ودراسة قريفيين والطالب (1994) Grefin & Al ودراسة ادامز وآخرون (2003) Adams & Al وغيرها من الدراسات.

لقد أكد العلماء على دور مفهوم الذات في إدراك الفرد لنفسه، وبيئته وتوجيه سلوكه الأمر الذي دعا إلى وضع مسلّمة مفادها، أن إدراكات الفرد لخصائص شخصيته وقدراته وقيمه ومثله وأهدافه، وأسلوبه في الحياة وحدة كلية تؤثر في سلوكه وتنظمه وتوجهه كما تؤثر في توافقه وفعاليتيه، فالأشخاص الذين ينظرون إلى أنفسهم

بوصفهم أشخاصا غير مرغوب فيهم يميلون إلى القيام بسلوك يتناسب مع هذه النظرة والأشخاص الذين لديهم مفاهيم ايجابية يتمكنون من التوافق الاجتماعي، ولديهم اهتمام بالآخرين، ولا يتصرفون تصرفات هوجاء لأن القيام بهذا السلوك يضر بالذات نفسها، وبالتالي فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها وتؤثر في إدراكه لبيئته باعتبارها بيئة محبطة أو بيئة يشعر فيها بالأمن والطمأنينة (محمود عطا حسين، 1987).

ولكون أغلب الأحداث الجانحين يعانون من تدني في مفهوم الذات، أصبحت الدراسات تهتم بتطوير مفهوم ايجابي عن الذات لوقاية الأحداث من الدخول إلى عالم الجريمة، وكذلك الاهتمام بتغيير وتحسين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح حتى يتخلص من السلوكيات الجانحة وتحميه من العودة إلى الجريمة.

ويؤكد كارل روجرز C.Rogers صاحب نظرية الذات والإرشاد المتمركز حول العميل بأن مفهوم الذات رغم تميزه بالثبات النسبي إلا أنه يتغير وبشكل متواصل نتيجة للتفاعلات التي تحدث بين الفرد و الآخرين وأيضا نتيجة التعلم من الخبرات التي يمر بها في حياته وأيضا نتيجة الاستفادة من خدمات العلاج والإرشاد النفسي.

ويرى بيرنز ودوبسن (Burns&Dobson,1984) أن تطوير مفهوم ايجابي عن الذات هو عمل مهم وجوهري للعمل المتوافق والفعال، إذ يؤثر في القدرة على التفاعل بشكل ايجابي مع الآخرين، ويؤثر في التحصيل الدراسي في المدرسة، وفي العمل، ويؤدي إلى التحرر من الضغوط والتوتر الذي يقود إلى العصاب أو إلى الجنوح.

في هذا الإطار نجد الدراسة التي قام بها إيتزن (Eitzen, 1976) حول التغيرات في مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تعديل السلوك، وقد كان هذا التغيير ايجابيا وكان مصاحبا لإدراك الأحداث الجانحين لتقييم الآخرين عنهم.

كما أظهر كل من شور وماسيمو وريكس (Shore&Massimo &Ricks, 1965) أنه بتغيير مشاعر الجانحين حول قدراتهم وكفاءاتهم، فإن تقديرهم لذواتهم يتغير نحو الأحسن وتبعاً لذلك يتغير إدراكهم لرموز السلطة. (Burns & Dobson, 1984)

وفي دراسة قام بها كيريش (Kerich, 1978) للتعرف على أثر برنامج إرشاد الأقران على الأحداث الجانحين في مراكز التأهيل والإصلاح، تبين أن هناك فروقا واضحة بين المجموعة التي تعرضت للبرنامج والمجموعة التي لم تتعرض للبرنامج حيث برز تحسنا واضحا وملحوظا في كل من مفهوم الذات وأداء المهمات والواجبات اليومية لدى الأحداث الجانحين. (عدنان العتوم وعدنان الفرخ، 1995)

كما هدفت الدراسة التي قامت بها تيندال ليند (Tyndall-Lind, 1999) إلى مقارنة فعالية العلاج الجماعي باللعب مع الأقران مع العلاج الفردي باللعب في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث المعرضين للعنف المنزلي وخفض مشاكلهم السلوكية مثل العدوانية والجنوح. وقد أسفرت النتائج عن تحسن في مفهوم الذات وانخفاض في

المشاكل السلوكية ( العدوانية والجنوح)، كما تبين بأن كل من العلاج الفردي والعلاج الجماعي كان لهما الفعالية نفسها.

ولغرض التعديل من السلوكيات الجانحة للشباب كانت الدراسة التي قامت بها كيتين ليزا وآخرون (2002) Keating&Al حيث هدفت للتأكد من فعالية برنامج يقدم النصح يوجه للشباب المعرض لخطر الجنوح، تراوحت أعمارهم من 10 إلى 17 سنة تكونت عينة الدراسة من 34 شابا يشكلون المجموعة التجريبية التي شاركت في البرنامج و34 شابا يشكلون المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج. وقد استغرقت الدراسة 6 أشهر واستخدمت مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات ومقياس التقرير الذاتي للجنوح وقد اعتمدت على الأسلوب الإحصائي لتحليل التباين لقياس التغير بين القياس القبلي والقياس والبعدي، وقد دلت النتائج على وجود تحسن يعود لتأثير البرنامج.

ويرى بيتر رينولدز (1985) Reynolds بأن أولئك الذين يشعرون بأنهم على ما يرام تجاه أنفسهم من المحتمل أن يتعاملون بفعالية أكثر مع المشاكل، وهو يعتقد أنه عندما يعزز مفهوم الذات فإن المشاكل ستبدو أقل خطورة. وفي هذا الصدد كانت دراسة فرايرر وآخرون (1977) Fryrear & Al التي هدفت لتحديد الأحداث الجانحين من الذكور الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس تنسي لمفهوم الذات وخاصة الذات الاجتماعية، والقيام بتعزيز مفهومهم عن أنفسهم وذلك من خلال برنامج تصوير فوتوغرافي وتقديم التغذية الراجعة، والتفاعل الاجتماعي الناجح.

والإرشاد الجماعي من أهم الطرائق المتبعة لتقديم المساعدة للأحداث الجانحين لكونه عملية ديناميكية تهدف إلى تحقيق أهداف إرشادية محددة من خلال التفاعل بين أعضاء الجماعة الذين يواجهون صعوبات أو مشكلات متشابهة.

ومن أهدافه تعليم أعضاء المجموعة مهارات الاتصال والتواصل وتعليمهم طرق حل المشكلات وتعديل سلوكياتهم بطريقة غير مباشرة ومساعدتهم على التكيف مع الرفاق وأفراد الأسرة والمجتمع، و تعليمهم طرق التفاعل الاجتماعي وتنمية الاعتماد على النفس، وحب مساعدة الآخرين والثقة بالنفس وغيرها من المهارات (صالح حسن الداهري، 2005).

وقد أشار كوري (1990) Corey إلى أهم الأهداف التي تشترك فيها المجموعات الإرشادية منها ما يلي:

- زيادة معرفة الذات.
- معرفة الحاجات والمشكلات المشتركة لدى أعضاء المجموعة.
- زيادة تقبل الذات والثقة بالنفس واحترام الذات مما يساعد على التوصل إلى رؤية جديدة.

- إيجاد طرق بديلة للتعامل مع تطور المشكلات وحل بعض الصراعات.
- يصبح الفرد أكثر إدراكا بالاختيارات مما يساعد في عمل اختيارات جديدة.
- وضع خطط خاصة لتغيير بعض السلوكيات ومتابعة تلك الخطط.
- تعلم مهارات اجتماعية جديدة.

### 1-هدف الدراسة وأهميتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين، ويستند هذا البرنامج إلى النظرية العاطفية العقلية السلوكية لألبرت أليس، والتي تركز على تعديل الأفكار غير العقلانية والتي غالبا ما تكون أفكارا لا تكيفية، ومن ثم تعديل الانفعالات والسلوكيات، ويكون ذلك بتطبيق برنامج إرشاد جماعي، هدفه تحسين مفهوم الذات لدى مجموعة من الأحداث الجانحين المودعين في مركز للإصلاح والتأهيل، حيث يفترض عند تحسن مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين أن يصبحوا أكثر تقبلا لذواتهم وللآخرين، وأكثر تحملا للإحباط فتقل تبعاً لذلك سلوكياتهم الجانحة.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول فئة من فئات المجتمع التي لم تحظ بحظ وافر من الاهتمام من قبل الباحثين وهم الأحداث الجانحين. وقد جاءت بوصفها محاولة لتحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين بإخضاعهم لبرنامج إرشاد جماعي يستند للنظرية العاطفية العقلانية السلوكية لألبرت أليس، على اعتبار أن التحسن في مفهوم الذات يؤدي للتقليل من السلوكيات الجانحة، وعدم العودة للجنوح. كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تشكل منطلقا للمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي للتخطيط لمختلف البرامج التي توجه للأحداث الجانحين المتواجدين في مراكز إعادة التربية، سواء تعلق الأمر ببرامج علاجية أم ببرامج وقائية.

### 2- أسئلة الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية برنامج إرشاد جماعي الذي يستند إلى النظرية العاطفية العقلية السلوكية لألبرت أليس في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين، وحاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل هناك فروق في مفهوم الذات بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي؟
- 2- هل هناك فروق في مفهوم الذات بين أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي؟

### 3- فرضيتا الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق في مفهوم الذات بين أفراد المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

**الفرضية الثانية:** توجد فروق في مفهوم الذات بين أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي.

#### 4- الطريقة والإجراءات

##### 4-1- المنهج المستخدم

يتم اختيار المنهج وفقا لطبيعة الموضوع، والمنهج الذي يتناسب مع موضوع بحثنا هو المنهج التجريبي، حيث تستهدف الدراسة التجريبية جمع المعلومات وتنظيمها بشكل يؤدي إلى إلقاء الضوء على مدى صحة الفروض، وترجع كفاية هذا المنهج في أنه يسمح بتكرار الملاحظات تحت شروط واحدة عمليا وهذا ييسر تحقيق الملاحظات بواسطة كثير من الملاحظين، كما يُمكن الملاحظ من أن يفترض شرطا واحدا فقط في الوقت نفسه ويبقى على جميع الشروط الأخرى ثابتة بدرجة كبيرة (محمود عبد الحليم منسي وسهير كامل احمد، 2002).

ولتحقق المنهج التجريبي كان لا بد من استخدام عينتين متساويتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتمت المعالجة التجريبية للمتغير التجريبي الذي يراد الكشف عن تأثيره، بينما تم ضبط المجموعة الضابطة دون التعرض لها، وتعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، أي برنامج الإرشاد الجماعي.

##### 4-2- مجتمع الدراسة وعينتها

إن تحديد المجتمع الأصلي للدراسة عملية أساسية تستحق الاهتمام حيث يجب التعرف على كل عناصره. ويتكون مجتمع دراستنا من جميع الأحداث الجانحين المتواجدين في مركز إعادة التربية المتخصص عبد الواحد خزناجي بمدينة سطيف، و قدر عددهم باثنين و أربعين حدثا جانحا تم دخولهم إلى المركز بأمر من السيد قاضي الأحداث نتيجة اقتراحهم لجنة أو جناية أو لخطر معنوي.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من الأحداث الجانحين الذين حصلوا على درجات متدنية على مقياس تنسي لمفهوم الذات وقد كان عددهم ستة عشر (16) حدثا جانحا.

##### 4-3- خصائص العينة وطريقة اختيارها

بعد تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات على مجتمع الدراسة تم انتقاء 16 حدثا جانحا هم الذين حصلوا على درجات متدنية على المقياس، ثم تم تعيينهم عشوائيا على مجموعات الدراسة، وذلك بكتابة أسماء الجانحين الستة عشر الذين حصلوا على درجات متدنية في بطاقات صغيرة وخطها ليُختار الأفراد الذين يتوزعون على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغير	التكرار	النسبة	المجموع
السن	16	12.50%	100%
	17	56.25%	
	18	31.25%	

يتضح من الجدول رقم (01) بأن أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 16 سنة إلى 18 سنة، ونلاحظ بأن غالبية أفراد العينة أعمارهم 17 سنة وذلك بنسبة 56.25%.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المتغير	التكرار	النسبة	المجموع
المستوى الدراسي	أولى متوسط	25.00%	100%
	ثانية متوسط	37.50%	
	ثالثة متوسط	25.00%	
	رابعة متوسط	12.50%	

يتضح من الجدول رقم (02) بأن المستوى الدراسي لأفراد العينة يتوزع بين السنة الأولى متوسط والرابعة من التعليم المتوسط، و يتضح بأن 37.50% من أفراد العينة مستواهم الدراسي هو السنة الثانية من التعليم المتوسط، مما يدل على أنهم فشلوا في إتمام مرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم (03) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب نوع الجرح

المتغير	التكرار	النسبة	المجموع
نوع الجرح	سرقة تحت التهديد بالسلاح	12.50%	100%
	سرقة	37.50%	
	اعتداء جنسي	06.25%	
	تناول وترويج مخدرات	06.25%	



	37.50%	6	خطر معنوي	
--	--------	---	-----------	--

يتضح من الجدول رقم(03) بأن نوع الجرح المرتكبة من قبل الأحداث الجانحين متنوعة فمن السرقة إلى السرقة تحت تهديد السلاح إلى الاعتداء الجنسي إلى الترويج للمخدرات وتعاطيها إلى الخطر المعنوي. ونلاحظ بأن أكبر نسبة كانت لجنة السرقة وأيضا للخطر المعنوي بنسبة 37.50%.

#### 4-4- تصميم الدراسة

يتضمن تصميم الدراسة مجموعتين اثنتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة كلاهما اعتمدت على التعيين العشوائي لأفرادها، وقد طبق على أفراد المجموعتين، التجريبية والضابطة مقياس تنسي لمفهوم الذات كقياس قبلي، ثم طبق المتغير التجريبي أي برنامج الإرشاد الجماعي على المجموعة التجريبية فقط ولم يطبق على المجموعة الضابطة، ثم أجري القياس البعدي أي تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات على المجموعتين.

G1 RO1 X O2

G2 RO3 \_ O4

G1: يرمز إلى المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج الإرشاد الجماعي.  
 G2: يرمز إلى المجموعة الضابطة التي لم تتلق برنامج الإرشاد الجماعي.  
 R : يرمز إلى التعيين العشوائي لأفراد العينة فقد تم توزيع الأفراد بشكل عشوائي على مجموعتي الدراسة.  
 O1&O3 يرمز للقياس القبلي للمجموعتين حيث طبق عليهما مقياس تنسي لمفهوم الذات كقياس قبل بدء المعالجة التجريبية.  
 X يرمز إلى المعالجة التجريبية أي وجود المتغير التجريبي والمتمثل في برنامج الإرشاد الجماعي.  
 O2&O4 يرمز للقياس البعدي للمجموعتين أي تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات \_ يرمز لعدم وجود المعالجة التجريبية أي عدم وجود المتغير التجريبي حيث لم يطبق برنامج الإرشاد الجماعي على المجموعة الضابطة.

#### 4-5- طريقة إجراء البحث

بعد الاتصال بإدارة مركز إعادة التربية المتخصص عبد الواحد خزناجي بمدينة سطيف والقيام بالإجراءات اللازمة للقيام بالدراسة، كالحصول على ترخيص من السيدة قاضية الأحداث ومن مديرية النشاط الاجتماعي، قمنا بالاتصال بالأحداث الجانحين المتواجدين على مستوى المركز، وذلك لاختيار عينة الدراسة، وقمنا لهذا الغرض بتطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات على جميع الأحداث المتواجدين في المركز

وقد تم ذلك بشكل جماعي (مجموعات لا تتعدى عشرة أفراد) حيث قمنا بقراءة تعليمة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وكنا نقوم بقراءة كل فقرة ومنتظر الأحداث الجانحين للإجابة عنها وذلك مراعاة لمستواهم التعليمي.

بعد الانتهاء من إجراءات التطبيق قمنا بتصحيح المقياس، ثم اخترنا مجموعة من الأحداث الجانحين وهم الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس تنسي لمفهوم الذات وقد تم استبعاد الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة وأيضا الذين يقل مستواهم التعليمي عن السنة الأولى من التعليم المتوسط.

كما قمنا بعد ذلك بتعيين الأفراد عشوائيا من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ثم عمدنا إلى إجراء مقابلات فردية مع أفراد المجموعة التجريبية لغرض تحضيرهم للمشاركة في برنامج الإرشاد الجماعي. ثم قمنا وبمساعدة إدارة المركز باختيار مكان مناسب لإجراء الجلسات الإرشادية الجماعية، وقد كان عبارة عن قسم للتدريس يحتوي على صبورة ومجموعة من الكراسي والطاولات وخزانة ومكتب.

وكنا نلتقي بالمجموعة التجريبية 3 مرات في الأسبوع لمدة 18 جلسة إرشادية وكانت الجلسة الواحدة تدوم ساعة ونصف كما تم تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات بوصفه قياسا بعديا في الجلسة الأخيرة، واستمرت الدراسة الميدانية، من منتصف شهر أبريل إلى نهاية شهر جوان من سنة 2008.

#### 4-6- أدوات الدراسة

بعد تحديد أهداف الدراسة كان لا بد من اختيار الأدوات التي تتناسب وهذه الأهداف وكذا فرضيات الدراسة، وقد تم الاعتماد على مقياس تنسي لمفهوم الذات لفيتس لقياس مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين كإجراء قبلي وبعد تطبيق برنامج الإرشاد الجماعي وأيضا استخدام المقابلة للتعرف على أفراد العينة ولتحضيرهم للمشاركة في المجموعة الإرشادية، والاعتماد على برنامج الإرشاد الجماعي من إعداد الباحثة.

#### أولا- مقياس تنسي لمفهوم الذات

أعد المقياس وليام فيتس William Fitts وتمت ترجمته من طرف صفوت فرج أبعاد مفهوم الذات (عبارة مبهمّة) واستخدم في كثير من البحوث والدراسات، ويذكر بورس في كتابه السنوي للاختبارات العقلية أن مقياس تنسي لمفهوم الذات لفيتس يعد واحدا من عشرة مقاييس حظيت بأكبر قدر من البحوث واهتمام الباحثين، وهو يحتل المرتبة التاسعة بين هذه المقاييس العشرة، وقد أظهرت عدة دراسات أن مقياس تنسي لمفهوم الذات من الاختبارات التي تكشف عن التغيرات في الشخصية سواء تحت ظروف معينة، أم عبر ثقافات مختلفة، وفي دراسة التغير في مفهوم الذات للأحداث الجانحين بالمؤسسات الإصلاحية. ولهذا الغرض تم اختياره لكونه الأنسب لدراستنا.

بدأ فيتس في تطوير المقياس بالاشتراك مع قسم الصحة النفسية بمدينة تنسي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1955 وأنجزه في صورته النهائية عام 1964، ويحتوي المقياس على مائة عبارة تتضمن أوصافاً ذاتية يستخدمها الفرد ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن نفسه، يطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية، ويمكن استخدامه مع مفحوصين في مرحلة عمرية تبدأ من اثني عشر عاماً أو أكثر ممن أمضوا ست سنوات دراسية على الأقل، كما أنه قابل أيضاً للاستخدام لجميع الأفراد في مجال التوافق النفسي بدءاً من الأصحاء ذوي التوافق الجيد وحتى المرضى الذهانيين.

ويتاح المقياس في صورتين ، صورة إرشادية وصورة إكلينيكية وبحثية ويستخدم كتيب بنود المقياس ذاته لكل من الصورتين، وينتهي أغلب المفحوصين من الإجابة على المقياس خلال فترة تتراوح من 10 إلى 20 دقيقة بمتوسط 13 دقيقة ويستغرق التصحيح اليدوي من (6-8) دقائق للصورة الإرشادية وحوالي 20 دقيقة للصورة الإكلينيكية والبحثية. يتألف المقياس من 100 عبارة وصفية ويشتمل على 9 أبعاد لمفهوم الذات وهي الذات الجسمية والذات الأخلاقية والذات الشخصية، و الذات الأسرية والذات الاجتماعية و الذات الواقعية و الرضا عن الذات، والذات السلوكية ونقد الذات.

يقوم المفحوص بالإجابة على جميع فقرات المقياس طبقاً لمفهومه عن ذاته ووفقاً لمقياس مدرج من خمس درجات على النحو التالي: غير صحيحة إطلاقاً (درجة واحدة)، غير صحيحة غالباً (درجتان)، بين (ثلاث درجات)، صحيحة غالباً (أربع درجات) صحيحة دائماً (خمس درجات).

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق و إعادة التطبيق على عينة مكونة من (30) حدثاً جانحاً وقمنا بإجراء إعادة التطبيق بعد (15 يوماً) وباستخدام معامل الارتباط بيرسون تراوحت معاملات الثبات من 0.46 إلى 0.83 وهي دالة عند مستوى 0.01

### ثانياً- البرنامج الإرشادي

قامت الباحثة من أجل بناء وإعداد البرنامج الحالي بالإطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات التي اهتمت بإعداد برامج إرشادية وبالخصوص تلك المتعلقة بتحسين مفهوم الذات. ويتناول البرنامج الحالي تحسين مفهوم الذات لدى مجموعة من الأحداث الجانحين المودعين بمركز إعادة التربية عبد الواحد خزناجي بمدينة سطيف. وقد تم تحديد محتوى البرنامج اعتماداً على عدة مصادر منها، الإطار النظري للدراسة وبالخصوص نظرية الإرشاد العاطفي العقلاني السلوكي لألبرت أليس الذي يعتقد بأن نظام المعتقدات هو الذي يؤدي إلى النتائج الانفعالية والسلوكية وليست الأحداث المنشطة هي المسؤولة عن ذلك فإذا كان التفكير عقلانياً ومنطقياً فإن النتائج ستكون هي الشعور بالارتياح والتوافق، أما إذا كان غير منطقي ولاعقلاني فإن النتائج ستكون هي الانزعاج والاضطراب الانفعالي والسلوكي، لذلك وجب على المرشد مساعدة

المسترشد في التعرف على هذه المعتقدات اللاعقلانية والعمل على تغييرها. ويشتمل البرنامج الإرشادي على فنيات فعّالة تسهم في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين، فهو يركز على تعديل الأفكار والانفعالات والسلوكيات، ويستخدم فنيات معرفية و انفعالية وسلوكية.

وأيضاً بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، كالدراسات الأجنبية والعربية مثل، (1996) Meichenbaum (1975) Jakubowski & Lange (1978) Bower & Bower (1993), Wayne & Weiter (1997), Wallace & Masters (1984), Asoka (2002), Bernard & Joyce (1984), وأيمن العوري (2003) وإبراهيم باجس معالي (2003) ومحمد هندية (2003).

يهدف البرنامج الإرشادي الموجه إلى الأحداث الجانحين إلى تحسين مفهوم الذات العام لديهم، ومن ثم تعديل السلوك الجانح بحيث يصبح المراهق أكثر توافقاً من الناحية الشخصية والاجتماعية، ويتضمن ذلك مجموعة من الأهداف الخاصة منها ما يلي:

- التدريب على ضبط الانفعالات والتحكم فيها.
- تعديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية.
- تعديل الاتجاهات السلبية نحو الذات والأحداث والآخرين .
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين .
- مساعدة الجانحين على معرفة نواحي القوة والضعف لديهم.
- التدريب على المهارات الاجتماعية .
- التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها كالعدوان و الانطواء.
- إكساب المشارك طريقة التصرف في المواقف الاجتماعية بشكل توكيدي
- التدريب على مهارات التواصل .
- تغيير الحديث الذاتي السلبي إلى حديث ذاتي إيجابي.
- التدريب على الاسترخاء.
- التدريب على مهارة التخيل.
- التدريب على مهارة حل المشكلات.

البرنامج الإرشادي هو عبارة عن مجموعة من الجلسات تشتمل كل جلسة على هدف معين ويرتبط محتوى البرنامج بنظرية الإرشاد العاطفي العقلاني السلوكي لألبرت أليس وهو عبارة عن إستراتيجيات معرفية وانفعالية وسلوكية تساعد المسترشدين على الحد من أفكارهم السلبية وتغيير اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وتحسين مفهومهم عن ذاتهم بحيث يصبح أكثر ايجابية.

يقدم البرنامج الإرشادي على شكل جلسات إرشاد جماعي لكل أعضاء المجموعة الإرشادية المتكونة من الأحداث الجانحين الذين لديهم مفهوم متدني عن الذات ويحتوي على مجموعة من الإستراتيجيات الإرشادية مثل لعب الدور، التدريب التوكيدي تعديل الأفكار اللاعقلانية، مهارة حل المشكلات، وتقنية التخيل وتعديل الحديث الذاتي

وغيرها وتتم على شكل مناقشات مع الأعضاء وتنتهي كل جلسة بإعطاء واجبات منزلية للأعضاء المشاركين.

استغرق تنفيذ البرنامج الإرشادي الحالي حوالي شهرين (من بداية شهر ماي إلى نهاية شهر جوان 2008) بمعدل 3 جلسات في الأسبوع أي 18 جلسة وتستغرق الجلسة الواحدة ساعة ونصف، قدمت الجلسات في المركز المتخصص لإعادة التربية خزناجي عبد الواحد بمدينة سطيف المودع فيه الأحداث الجانحون، وقد تكونت المجموعة الإرشادية من 08 من الأحداث الجانحين الذين حصلوا على درجات متدنية على مقياس مفهوم الذات.

### ثالثا- المقابلة

تعدّ المقابلة أفضل وسيلة لحصول الباحث على المعلومات عن أفراد العينة، وقد استخدمنا المقابلة بغرض التعرف على الأفراد الذين يكوّنون المجموعة التجريبية لتحضيرهم للمشاركة في برنامج الإرشاد الجماعي، حيث تم الالتقاء بهم لمدة 15 دقيقة بشكل فردي و تعريفهم بأنه تم انتقاؤهم للمشاركة في برنامج الإرشاد الجماعي لتحسين الذات لديهم، والتكلم عن استعدادهم للتعاون والالتزام بالمشاركة في هذه العملية والمحافظة على السرية والالتزام بالحضور والقيام بالواجبات المنزلية.

### 5- الأسلوب الإحصائي

لغرض التأكد من فرضيات الدراسة تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم استخدام "اختبار ت" و ذلك للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لاستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات لفيتس فقد تم اعتماد معامل الارتباط بيرسون.

### 6- عرض النتائج و مناقشتها

**1-6- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** والتي تقول توجد فروق في مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي. والجدول الآتي يوضح الفروق بين المتوسطات في مفهوم الذات العام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

مفهوم الذات العام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	الدلالة
-------------------	-----------------	-------------------	-------------	--------------	---------

0,000	10,47	14	22,83	324,75	المجموعة التجريبية
			6,36	237,00	المجموعة الضابطة

يتضح من الجدول أعلاه بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات العام بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الإرشاد الجماعي والمجموعة الضابطة التي لم تتلق برنامج الإرشاد الجماعي عند مستوى 0,01 حيث كان متوسط المجموعة التجريبية في مفهوم الذات العام 324,75، بينما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد كان 237,00، وتدل هذه النتيجة على فعالية برنامج الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين، حيث يلاحظ تحسناً واضحاً في كل من مفهوم الذات الجسمية والأخلاقية والشخصية والذات الأسرية والاجتماعية، كما يلاحظ تحسن واضح في الذات الواقعية وتقبل الذات والذات السلوكية.

استناداً إلى النتائج السابقة يمكننا القول بأنّ الفرضية الأولى قد تحققت أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الإرشاد الجماعي والمجموعة الضابطة التي لم تتلق برنامج الإرشاد الجماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

#### 6-2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: والتي تقول توجد فروق

في مفهوم الذات بين أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي. والجدول الآتي يوضح الفروق بين المتوسطات في المفهوم العام للذات لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي و القياس البعدي.

الدلالة	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مفهوم الذات العام
0,000	-13,76	7	7,44	236,37	القياس القبلي
			22,82	324,75	القياس أبعدي

يتضح من الجدول السابق بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01

في المفهوم العام للذات ، أي في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات لفينس في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

حيث دلت النتائج على تغير مفهوم الذات بدرجة ايجابية، وهذا يرجع للتأثير الايجابي الذي تركه برنامج الإرشاد الجماعي في ذوات المشاركين فيه، فقد كان المتوسط الحسابي قبل تطبيق برنامج الإرشاد الجماعي على المجموعة 236,37 وقد تغير بعد تطبيق برنامج الإرشاد الجماعي إلى 324,75 و الفروق ذات دلالة إحصائية، وتدل على الأثر الايجابي لبرنامج الإرشاد الجماعي.

استنادا إلى النتائج السابقة يمكننا القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها و الموضحة في الجداول من رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أفراد المجموعة التجريبية

بين القياس القبلي أي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي و القياس البعدي أي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي، و هذا دليل على فعالية برنامج الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين.

وقد تم الاعتماد في البرنامج الإرشادي على استخدام تقنيات تركز على التفكير والانفعالات والسلوك وتعتمد على مبادئ الإرشاد العاطفي العقلاني السلوكي لنظرية ألبرت اليس الذي يرى بأن هناك تداخلاً وتشابكاً بين الانفعال و التفكير، وبأن الفرد يفكر ويشعر ويتصرف في الوقت نفسه، ويعتقد أيضاً بأن الاضطرابات تكمن في التفكير اللاعقلاني، لذلك يجب استبدال الأفكار اللاعقلانية بأخرى أكثر عقلانية.

وقد أسهمت التقنيات المعتمدة في برنامج الإرشاد الجماعي على مساعدة الأحداث الجانحين في معرفة ذواتهم وذلك بالتعرف على النقاط الايجابية والنقاط السلبية في شخصياتهم، كما ساعدتهم في تقبل الذات لديهم والتعرف على الأفكار اللاعقلانية المسيطرة عليهم وتعديلها إلى أفكار أكثر عقلانية، بالإضافة إلى تغيير الحديث الذاتي السلبي والذي يسهم في رسم صورة سلبية عن ذات الحدث الجانح إلى حديث ذاتي ايجابي، وأيضاً التدريب على توكيد الذات الذي أسهم في جعل الحدث الجانح أكثر توكيداً لذاته وأقل عدوانية.

كذلك الأمر بالنسبة لتقنية الاسترخاء التي أسهمت في جعل الحدث الجانح أكثر استرخاءً وأقل توتراً في المواقف الحياتية المختلفة، و الأثر نفسه حصل عليه من التدريب على تقنية ضبط الذات في المواقف الضاغطة، وتقنية التخيل التي مكنت الجانح من تجاوز الكثير من الصعوبات، كما أن تقنية حل المشكلات ساعدته في التعرف على الخطوات العلمية لحل المشاكل و اتخاذ القرارات، كل هذه التقنيات ساعدت في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين لما لها من أثر مباشر على

ذات الفرد، حيث أسهمت في التأثير بشكل ايجابي على تفكير الحدث الجانح و من ثم على مشاعره وسلوكياته.

من خلال النتائج المتحصل عليها و من خلال تحقق الفرضية الأولى والثانية يمكننا القول بأن المجموعة التجريبية المتكونة من الأحداث الجانحين الذين خضعوا لجلسات الإرشاد الجماعي قد تحسن مفهوم الذات لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يخضع أفرادها لبرنامج الإرشاد الجماعي و هذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين.

وقد جاءت نتائج دراستنا متفقة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الأحداث الجانحين مثل دراسة كل من ايتزن (1976) Eitzen ودراسة كيريش (1978) Kerich ودراسة كيتين وآخرون Keating&Al ودراسة كالهون وآخرون Calhoun&Al(2001) ودراسة تيندال ليند (1999) Tyndall Lind وغيرها من الدراسات التي اهتمت بتحسين مفهوم الذات عند الأحداث الجانحين.

### الخاتمة والتوصيات

تعدّ مشكلة جنوح الأحداث مشكلة خطيرة تمس كل المجتمعات لذلك فهي تحتاج إلى مجهودات كبيرة تشترك فيها جميع الأطراف للتخفيف منها و من آثارها إن لم نقل القضاء عليها، كالأسرة والمدرسة ورجال القضاء والشرطة والمؤسسات الاجتماعية ورجال الدين والمجتمع ككل.

ويؤكد العلماء اليوم و بثقة على وجود قائمة كبيرة من عوامل الخطر المرتبطة بجنوح الأحداث والسلوك الإجرامي، حيث لا يوجد عامل واحد مسؤول عن المشكلة. بل عوامل عديدة كتأثير الأسرة والرفاق والطبقة الاجتماعية والتعرض للعنف والفروق الفردية في المهارات المعرفية.

كما نلاحظ تأييدا للنظريات التي تؤكد على العمليات المعرفية مثل المعتقدات والأفكار والقيم في التفسيرات النفسية للجنوح، حيث إنّ معتقداتنا وقيمنا وصورتنا عن أنفسنا تعدّ الموجه الأساسي لسلوكنا.

لذلك إذا أردنا أن نغير من سلوكيات الأحداث الجانحين لتصبح أكثر توافقا وأقل جنوحا، فعلينا أن نغير من أفكارهم ومعتقداتهم وصورتهم عن أنفسهم أي تغيير مفهوم الذات لديهم، كما يجب التركيز على:

- الاهتمام بالدراسات التي تتناول البرامج العلاجية لمشكلة جنوح الأحداث وخاصة العلاج والإرشاد الجماعي لما له من أثر ايجابي على الأحداث ومن توفير للجهد والوقت.



- الاهتمام بالدراسات التي تقوم على بناء البرامج الوقائية للأحداث المعرضين لخطر الجنوح وذلك بتحديد عوامل الخطر والتركيز على النواحي الإيجابية في شخصياتهم وتطويرها.
- التركيز على الإرشاد الأسري بالنسبة للأحداث المعرضين للجنوح أو الجانحين لكونه مهما جدًا بالنسبة لهذه الفئة ولأسرهم.
- عدم إهمال مفهوم الذات لما له من أهمية في تحديد تفكير الفرد وعواطفه وسلوكياته.

#### المراجع

##### - المراجع باللغة العربية

- 1- بول ميسن وجون كونجر وآخرون. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة (1993) أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مكتبة الفلاح الطبعة الثانية، الكويت.
- 2- عدنان العتوم وعدنان الفرج (1995) أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن. مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 3، ص ص 53-78.
- صالح حسن الداھري (2005) علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- محمود عبد الحلیم منسي وسهير كامل أحمد (2002) أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية. مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية.
- 5- محمود عطا حسين (1987) مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

##### - المراجع باللغة الأجنبية

- 6- Bartol , Curt. A & Bartol, Anne.M.(2005) Criminal Behavior, a Psychosocial Approach. 7<sup>th</sup> edition, Pearson Education Inc, New Jersey
- 7- Bouakba, Amel (2008) Algérie: La délinquance juvénile un phénomène difficile à maîtriser. La [www.google.allafrica.com](http://www.google.allafrica.com)
- 8- Burns, R.B & Dobson, C.B. (1984) Introduction Psychology. MTP Press Limited/Boston. Lancaste Tribune.
- 9- Calhoun, Georgia & Glaser, B.A & Bartolomucci, C.L. (2001) The Juvenile Counseling and Assessment Model and Program: A: Conceptualization and Intervention for Juvenile Delinquency. Journal of Counseling & Development, Vol 79.
- 10- Corey, Gerald (1990) Theory and Practice of Group Counseling and Psychotherapy. 3<sup>rd</sup> edition, Wadsworth, Inc, Belmont, California
- 11- Eyo, Isidor. E (1981) British Delinquents and nondelinquents on Seven Domains of the Self Concept. Journal of Psychology, 109.
- 12- Fryrear, J.L & Nuell, L.R & White, P. (1977) Enhancement of male juvenile

delinquents self concepts through photographed social interactions. Journal of Clinical Psychology, Vol 99, no 9.

13- Furnham, Adrian & Heaven, Patrick. (1999) Personality and Social Behavior. Arnold a member of the Hodder headline group, London.

14- Keating, Lisa M. & Al (2003) The effects of mentoring program on at risk Youth. Adolescence, Vol 37 (148).

15- Kenneth, Levy (1997) Multifactorial self concept and delinquency in Australian Adolescents. The Journal of Social Psychology 137(3) 277-283. Individual & group play therapy in treating kindergarten children With adjustment problems. Dissertation abstracts International Vol 63(9-1) University Microfilms International .

17- Reynolds, Peter (1983) Enhancing self concept, the communication lab. Guidance Center, Faculty of Education. University of Toronto.

18- Tyndall- Lind, Merry, Ashley (1999) A Comparative analysis of intensive individual play therapy & intensive sibling group play therapy with witnesses of domestic violence. Dissertation abstract International. Vol 60(5-A) US University Microfilm International.